

تاج العروس من جواهر القاموس

الحَبْسُ : سِوَارٌ مِنْ فِضَّةٍ يُجْعَلُ فِي وَسْطِ الْقِرَامِ وَهُوَ سِتْرٌ يُجْمَعُ بِهِ لِيُضَيَّعَ الْبَيْتُ . فِي حَدِيثِ الْفَتْحِ أَنْزَلَهُ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحَبْسِ ضَبَطَهُ الزَّخْمَشَرِيُّ بِضَمِّتَيْنِ وَقَالَ : هُمُ الرِّجَالُ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَرَوَاهُ بِضَمٍّ فَسَكُونُ سُمْ وَأَبْذَلُكَ لِتَحْبِيسِهِمُ الْخَيَْالَاتِ بِبُطْءِ مَشْيِهِمْ كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبُوسٍ أَوْ لَأَنَّهُمْ يَتَخَلَّلُونَ عَنْهُمْ وَيَحْتَبِسُونَ عَنْ بُلُوغِهِمْ كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبِيسٍ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَأَحْسَبُ الْوَاحِدَ حَبِيسًا فَعَيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَابِسًا كَأَنَّهُ يَحْبِسُ مَنْ يَسِيرُ مِنَ الرُّكْبَانِ بِمَسِيرِهِ كَالْحَبْسِ كَرُكَّعٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ مَا يُرْوَى هَكَذَا فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَلَا يَكُونُ وَاحِدُهَا إِلَّا حَابِسًا كَشَاهِدٍ وَشُهَدٍ قَالَ : وَأَمَّا حَبِيسٌ فَلَا يُعْرَفُ فِي جَمْعٍ فَعَيْلٌ فُعْلٌ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ فِيهِ فُعْلٌ كَنَذِيرٍ وَنَذِيرٍ . مِنَ الْمَجَازِ : الْحَبْسُ : كُلُّ شَيْءٍ وَقَفَّهَ صَاحِبُهُ وَقَفًّا مُحَرَّرًا مَا لَا يُبَاعُ وَلَا يُورَثُ مِنْ زَخْلٍ أَوْ كَرَمٍ أَوْ غَيْرِهَا كَأَرْضٍ أَوْ مُسْتَعْلٍ يُحْبِسُ أَصْلُهُ وَتُسَبَّلُ غَلَّتُهُ هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأُصُولِ وَفِي بَعْضِ الْأُمَمَاتِ : ثَمَرَتُهُ أَيْ تَقَرَّرُ بَاءً إِلَى [] تَعَالَى كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى [] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ فِي زَخْلٍ لَهُ أَرَادَ أَنْ يَتَقَرَّرَ بِبَصْدَقَتِهِ إِلَى [] عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُ : " حَبِسَ الْأَمْلَ وَسَبَّلَ الثَّمَرَةَ . " أَيْ اجْعَلْهُ وَقَفًّا حَبِيسًا . وَمَا رُويَ عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى [] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِطْلَاقِ الْحَبْسِ . إِنَّمَا أَرَادَ بِهَا مَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَحْبِسُونَهُ مِنَ السَّوَابِ وَالْبَحَائِرِ وَالْحَوَامِي وَغَيْرِهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْءَ أَطْلَقَتْ مَا حَبَسُوا وَحَلَّلَتْ مَا حَرَّمُوا وَهُوَ جَمْعُ حَبِيسٍ وَقَدْ رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبَاءِ بِإِسْكَانِ الْبَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ قَدْ خَفَّفَ الضَّمَّةَ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ رَغِيفٍ : رَغْفٌ بِالسَّكُونِ وَالْأَصْلُ الضَّمُّ . وَالْحَبْسَةُ بِالضَّمِّ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِحْتِبَاسِ يُقَالُ : الصَّمْتُ حَبْسَةٌ وَهُوَ تَعَذُّرُ الْكَلَامِ وَتَوَقُّفُهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي بَابِ عِلَالِ اللِّسَانِ قَالَ وَالْعُقْلَةُ : التَّوَهُُّؤُ اللَّسَانِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْكَلَامِ قَالَ الزَّخْمَشَرِيُّ : الْحَبْسَةُ : ثِقَلٌ يَمْنَعُ مِنَ الْبَيَانِ فَإِنْ كَانَ الثَّقَلُ مِنَ الْعُجْمَةِ فَهِيَ دُكْلَةٌ . مِنَ الْمَجَازِ : الْحَبْسُ مِنَ الْخَيْلِ كَأَمِيرٍ : الْمَوْقُوفُ فِي سَبِيلِ [] عَلَى الْغُزَاةِ يَرْكَبُونَهُ فِي الْجِهَادِ كَالْمَحْبُوسِ وَالْمُحْبَسِ كَمُكْرَمٍ قَالَهُ اللَّيْثُ وَكُلُّ مَا حُبِسَ بِوَجْهِ حَبْسًا وَاحْبَسَهُ إْحْبَاسًا وَحَبَّسَهُ

تَحْبِيسًا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلَ قَالَ شَيْخُنَا :
وَقَالَ قَوْمٌ : الْفَصِيحُ : أَحْبَسَهُ وَحَبَّسَهُ تَحْبِيسًا . وَحَبَسَهُ مُخَفَّفًا لُغَةً
رَدِيئَةً وَبِالْعَكْسِ وَقَفَّهَ وَأَوْقَفَّهَ ؛ فَإِنَّ الْأَفْصَحَ وَقَفَّهَ مُخَفَّفًا وَوَقَّفَ
مُشَدَّدًا مُنْكَرَةً قَلِيلَةً . قُلْتُ : وَفِي شَرْحِ الْفَصِيحِ لابنِ دَرَسْتَوَيْهَ : أَمَّا
قَوْلُهُ : أَحْبَسَتْ فَرَسًا فِي سَبِيلِ □□ بِمَعْنَى جَعَلَتْهُ مَحْبُوسًا فَدَخَلَتْ الْأَلِفُ
لِهَذَا الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَقَالَ : حَبَسَتْ فَرَسِي فِي سَبِيلِ
□□ كَمَا تَقُولُهُ الْعَامَّةُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أُحْبِسَ فَقَدْ حُبِسَ وَلَكِنْ قَدْ اسْتُعْمِلَ هَذَا فِي
الْوَقْفِ مِنَ الْخَيْلِ وَسَائِرِ الْأَمْوَالِ الَّتِي مُنْعَتٌ مِنَ الْبَيْعِ وَالْهَبَةِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ
الْمَوْقُوفِ الْمَمْنُوعِ وَبَيْنَ الْمُطْلَاقِ غَيْرِ الْمَمْنُوعِ . وَالْحَبِيسُ : قَدْ يَكُونُ فَعِيلًا فِي
مَوْضِعٍ مَفْعُولٍ مِثْلَ قَتِيلٍ وَجَرِيحٍ وَقَدْ يَقَعُ فِي مَوْضِعِ الْمُفْعَلِ ؛ لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا
فِي الْمَعْنَى مَفْعُولَانِ وَإِنْ كَانَ لَفْظُ أَحَدِهِمَا مُفْعَلًا فَلِذَلِكَ قِيلَ : حَبَسَتْ فَرَسِي فَهُوَ
حَبِيسٌ . الْحَبِيسُ : ع بِالرَّقَّةِ فِيهِ قُبُورُ جَمَاعَةٍ شَهِدُوا صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ B ه .
وَذَاتُ حَبِيسٍ : ع بِمَكَّةَ شَرَّفَهَا □□ تَعَالَى جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ وَهَنَّاكَ الْجَبَلُ
الْأَسْوَدُ الْمُتَلَقَّبُ بِالظُّلَمِ كَصُرَدٍ . وَحَبَسَتْ الْفَرَّاشَ بِالْمَحْبَسِ بِالْكَسْرِ :
اسْمٌ لِلْمَقْرَمَةِ وَهِيَ : السِّتْرُ أَيْ سَتَرَتْهُ كَحَبَّسَتْهُ تَحْبِيسًا . وَالْحَابِسَةُ
وَالْحَابِسُ : الْإِبِلُ كَانَتْ تُحْبَسُ عِنْدَ